الذكاء الانفعالي (الوجداني) وعلاقته بالتكيف الجامعي لدى طلبة كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات

د. نزار محمد الزعبي
أستاذ علم النفس المساعد
جامعة حائل

د. أديب شبلي العتوم
أستاذ أصول التربية المساعد
جامعة حائل

المستخلص

الذكاء الانفعالي (الوجداني) وعلاقته بالتكيف الجامعي لدى طلبة كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل وعلاقته بتكيفهم الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (459) طالباً وطالبةً للعام الدراسي 2016/2015م، حيث طُبِّق مقياسان – بعد التأكد من صدقهما وثباتهما- على أفراد الدراسة: مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني المكون من (37) فقرة موزعة في خمسة أبعاد، ومقياس التكيف الجامعي والمكون من (40) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي الوجداني وبأبعاده الخمسة حيث جاءت مرتبة (الذكاء الشخصي ثم الذكاء البين شخصي ثم التكيف ثم إدارة الضغوط والتوتر ثم المزاج العام)، وأن لديهم مستوى مرتفع أيضاً من التكيف الجامعي، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في الذكاء الانفعالي ككل، وكل بُعد من أبعاده يُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي متغير التخصص ولصالح ذوي التخصص (إنساني) مقارنة بذوي التخصص (هندسي، طبي)، وأخيراً أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، وكل بُعد من أبعاده من جهة والتكيف الجامعي ككل من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي الوجداني، التكيف الجامعي، جامعة حائل.

Abstract

Emotional intelligence and its Relationship to the University's adaption of the Preparatory Year students at the University of Hail in the Light of some Variables

This study aims at identifying the level of emotional intelligence of the Preparatory Year students at the University of Hail and its relationship to the university adaption. The study sample consists of (459) male and female students for the academic year 2015/2016. Two measurements are applied on the study sample after confirming their validity and reliability, which are the emotional intelligence measurement which is composed of (37) items and distributed into five aspects; and the measurement of university adaption which is composed of (40) items. The results show that the Preparatory Year students at the University of Hail have a high level of emotional intelligence in its all five aspects, which were ordered accordingly (personal intelligence, semi-personal intelligence, adaption, controlling pressure and stress, general mood). The results also show that they have a high level of university adaption. It also shows that there are significant differences in the emotional intelligence in general and in every aspect due to the variable of gender in favor of the females and in the variable of major in favor of the humanities compared to the science and medical majors. Finally, the study results show that there is a positive correlation and a significance differences between the level of the emotional intelligence in general and its every aspect on one hand and the university adaption on the other .

Key words: Emotional intelligence, university adaption, the University of Hail .

المقدمة

تُعد المرحلة الجامعية مفصلية ومهمّة، فهي مفعمة بالشباب، وهي الفئة العمرية التي تمثّل عصب الحياة، فهم الأمل المنشود في تجديد بناء الأمة ونهضتها، وهم بناة الغد وروّاد اليوم والمستقبل، حيث يُعلق عليهم المجتمع الآمال العريضة والطموحات الكبيرة، وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي، وفي أن التعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة. فالتقدم أصبح في الوقت الحاضر لا ينحصر بحياتنا على الموارد الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وإنما يتوقف أيضاً على ما يسمى بالثروة البشرية الإنسانية التي يمتلكها أي مجتمع في هذا العالم إذا أحسن توجيهها وتحصينها من المشكلات التي تظهر حاضراً ومستقبلاً، ولكي نعطي هذه الثمرة الإنسانية اهتماماً وحرصاً كبيراً، فقد كان لزاماً علينا أن نفهم شريحة كبيرة من هذا المجتمع، وهم شريحة طلبة الجامعات، فشبابها يشكلون عماد المجتمع وأماله وطموحاته، وهم مصدر الطاقة والتجديد والتغير والإنتاج (عربيات، 2001).

إن التكيف الاجتماعي والأكاديمي والشخصي مع البيئة الجامعية الجديدة يحدد المستقبل الدراسي للطالب الجامعي، وهذا يتطلب منهم تعديلاً في أساليبهم واستراتيجياتهم ومهاراتهم من أجل النجاح والإنجاز وخاصة طلبة السنة التحضيرية على وجه الخصوص فعدم توفر التكيف يعدّ مؤشراً على أن ثمّة مطالب غير مشبعة للطالب داخل الحرم الجامعي، وعليه فسيؤدي إلى نقص في مستوى التكيف والتوافق الجامعي، مما يترتب عليه نقص أو تعثر في أدائه أثناء فترة تعلمه وبعدها. وعدم التكيف الجامعي هذا يفرض على الجامعة السعي لتوفير الجو الفيزيقي المناسب الذي يساعدهم على إشباع حاجاتهم داخل الجامعة كي يقوموا بدورهم الفعال أثناء العملية التعليمية (بركات، 2006). إذ أثبتت دراسة المحاميد وعربيات (2005) أن الطلبة المتكيفين والمندمجين جامعياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج الطلابية بصورة أكثر فاعلية، وأنهم متحكمون بانفعالاتهم متحملون لمسؤولياتهم فاهمين لأهدافهم، متقبلين للآخرين مبتعدين عن التمركز حول الذات أكثر من الطلبة غير المتكيفين والمندمجين.

ويؤثر تكيف الطالب الجامعي وتوافقه واندماجه في الحياة الجامعية في شخصيته المكونة من مكونات تعارف عليها علماء النفس والتربية وهي: المكون المعرفي والمكون الجسدي والمكون الانفعالي، والذكاء الانفعالي Emotional Intelligence جزءاً من أجزاء شخصية الطالب الجامعي، وهو ما

حظي باهتمام الباحثين والدارسين في هذا المجال، وذلك لأهمية علاقته بموضوع التكيف الجامعي؛ إذ إنه ليس بالإمكان دراسة ظاهرة التكيف الجامعي لدى الطلبة على وجه الخصوص بمعزل عن تفاعلهم مع جو الجامعة التي يدرسون فيها.

فقد أشارت العديد من الدراسات بأن الذكاء العام وحده لا يكفي، ولا يضمن نجاح الفرد وتفوقه وإنما يحتاج إلى الذكاء الانفعالي الوجداني الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات العلمية المختلفة (الخضر، 2002). كما أكد العديد من الباحثين أمثال جولمان (Goleman ،1995) على أهمية هذا المفهوم في حياة الأفراد حيث تدني مهارات الذكاء الانفعالي عند الفرد يعود على الفرد والمجتمع على حد سواء بتزايد الجرائم والعنف والقلق والاكتئاب والتسرب وعدم التكيف وغيرها من الاضطرابات.

و يعدّ الذكاء الانفعالي من المفاهيم النفسية الحديثة في ميادين علم النفس، ومازال قيد الدراسة والبحث ولم يُعرّف تعريفاً محدداً يتفق عليه معظم علماء النفس، فلقد لوحظ في العديد من الدراسات أن مصطلح Emotional Intelligence يقابله العديد من المصطلحات المترجمة في اللغة العربية فمنها الذكاء العاطفي، والذكاء الوجداني، وذكاء المشاعر، والذكاء الانفعالي (عثمان ورزق، 1998؛ والعبوشي، 2009). لذا وجد أن جميع هذه المترادفات تصب في قالب واحد وبينها الكثير من العوامل المشتركة، فقد عرّفه سالوفي وماير(Salovey and Mayer, 1995) بأنه الأسلوب المتبع في معالجة المعلومات الانفعالية التي تتضمن تقيماً دقيقاً لانفعالات الفرد وانفعالات الآخرين والتعبير المناسب عن هذه الانفعالات والتنظيم التكيفي لها الذي يؤدي إلى النجاح وتحسين الحياة. أما موراي (Murray,1998) فقد عرّفه بأنه قدرة الفرد في السيطرة على كبح المشاعر السلبية كالغضب والشك والتركيز على المشاعر الإيجابية كالثقة والهدوء. كما عرّفه جورج (George,2000) بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطع أن يؤثر في مشاعر الآخرين. ويمكن تعريف الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والشخصية والاجتماعية التي تمكن الفرد من إدراك وفهم الانفعالات الذاتية وتنظيمها وتمييز واكتشاف مشاعر وأحاسيس الآخرين ليتمكن من إقامة علاقات جيدة معهم والقدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بكفاءة ونجاح وتعلم المزيد من مهارات الحياة الإيجابية.

ولقد تزايد الاهتمام بدراسة الذكاء الانفعالي الوجداني؛ لصلته الوثيقة بحياة الفرد وبتفكيره وذكائه، ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه، ودوره كطاقة تؤثر بشدة في جميع القدرات والمهارات اللازمة، للتغلب على صعوبات الحياة. وللاستفادة من الذكاء الانفعالي ينبغي على الأفراد أن يفهموا انفعالاتهم ومشاعرهم لتكون لديهم القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وللتغلب على الضغوط التي يواجهونها في حياتهم، ومساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من السعادة والنجاح وإقامة علاقات إيجابية فيما بينهم (Golemen,1998).

وقدم العديد من السيكولوجيين في مجال الذكاء الانفعالي نماذج عدة للذكاء الانفعالي أشهرها نموذج " القدرة " لمايرو سالوفي والذي أشاروا فيه إلى أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات العقلية التي تساهم في التفكير المنطقي وان الانفعالات تعزز التفكير (Johnson, 2008). أما نموذج بار- أون (Bar-on,2000) - المعتمد في الدراسة الحالية- فقد أوضح فيه أن الذكاء الانفعالي يتكون من (15) مهارة وكفاية يتوزع على خمسة أبعاد في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية والتي تتعلق بنجاح الأفراد، هي: بُعد الذكاء الشخصي ويُفسّر علاقة الفرد مع نفسه وقدرته على ملاحظتها وفهمها والتعبير عنها. وبُعد الذكاء البين شخصي ويُفسّر علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين وملاحظتهم وفهمهم والارتباط بهم، وبُعد التكيف ويُفسّر بالقدرة على التكيف مع التغير وحل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية، وبُعد إدارة الضغوط والتوتر ويُفسّر هذا البعد بالقدرة على التعامل مع المشاعر القوية والسيطرة على الاندفاع من الشخص ذاته، وأخيراً بُعد المزاج العام ويُفسّر بقدرة الفرد على النظر إلى الجانب المضيء للحياة والشعور بالرضا والتمتع بها.

أما التكيف الجامعي فقد لقي أهمية كبيرة في مجال الدراسة والبحث لدى كثير من الباحثين؛ لأهميته على مستقبل الطالب الجامعي أثناء وبعد الدراسة؛ فالتكيف يساعد على تقليل تسرب الطلبة في الجامعات وتقليل تأخر تخرجهم الذي يعد من أكثر العوامل أهمية، كما يقلل من الآثار النفسية لعدم التكيف على مستوى الطالب والمجتمع والتعليم العالي بشكل عام. وقد ورد العديد من التعريفات للتكيف الجامعي، حيث عرفه عزام (2010 ص 22) بأنه: "قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته". في حين عرفه ستون ونيل (Ston and Neal

(1999: p 82, بأنه: "مجموعة الأفكار والسلوكيات التي يستعملها الطالب الجامعي بوعي تام ليتعامل أو يسيطر على تأثير المواقف التي يمر بها أو تلك التي من المتوقع أن يمر بها في المستقبل داخل بيئته الجامعية". ويمكن تعريف التكيف الجامعي بهذه الدراسة بأنه: العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواده الدراسية والنجاح بها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية المتضمنة الأساتذة والزملاء واللوائح المعمول بها في الجامعة.

ومن هنا، فقد اهتمت العديد من الدراسات بدراسة موضوع الذكاء الانفعالي الوجداني وعلاقته بالتكيف الجامعي لدى طلبة الجامعة، وأخذت هذه الدراسات أبعاداً عدة وبيئات مختلفة، لما لها من أهمية كبيرة وعلاقة تمس حياة الطالب الجامعي ومستقبله؛ كدراسة الزهراني (2014) التي هدفت للتعرف على أكثر الضغوطات الحياتية وجوداً، وأكثر أبعاد الذكاء الانفعالي انتشاراً، والعلاقة بين هذين المتغيرين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدماً مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الضغوط الحياتية كما يدركها طلاب الجامعة على عينة من طلبة جامعة الملك سعود بلغ عددهم (426) طالباً وطالبة. إذ أظهرت نتائجها وجود ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والضغوطات الحياتية التي يواجها الطلبة بجامعة الملك سعود، ووجود فرق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث؛ بينما لا توجد فروق تعزى لكل من التخصص والعمر.

كما أجرى القاضي (2012) دراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية المستجدين بجامعة تعز، اعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لمناسبته لفرضيات واهداف الدراسة، حيث استخدم الباحث مقياس بآر-أون للذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة (الشخصي، والبين شخصي، والتكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام) ومقياس الاندماج الجامعي من إعداد الباحث على عينة مكونة من 340 طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والانسانية في كلية التربية من الجنسين، وأظهرت نتائج الدراسة أن ثمّة مستوى منخفض من الاندماج الجامعي والذكاء الوجداني، وأن ثمّة ارتباط قوي وموجب بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي.

وكما هدفت دراسة حسن(2011) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغوطات الجامعية لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، وإلى الكشف عن الفروق في الضغوطات والذكاء

الوجداني تبعاً لمتغير البلد والجنس، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدماً مقياس الذكاء الوجداني ومقياس ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة، على عينة مكونة من ألف (1000) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة، أهمها: أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في البيئة العربية (اليمن والجزائر). غير أنها وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوطات الجامعية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الضغوطات الجامعية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير البلد في اليمن والجزائر.

واجرى العلوان (2011) دراسة هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة جامعة الحسين في ضوء بعض المتغيرات، استخدم الباحث المنهج الارتباطي الوصفي، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس وهي: الذكاء الانفعالي، والمهارات الاجتماعية، وانماط التعلق، تكونت عينة الدراسة من (475) طالباً وطالبة، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، كما اظهرت وجود فروق ذات دلالة 'إحصائية في الذكاء الانفعالي لصالح الاناث، وبين طلبة الكليات لصالح الطلبة ذوي التخصصات الانسانية.

وقام القدومي (2011) بدراسة هدفت التعرف على التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس في السنة الاولى، وطبق الباحث مقياس التكيف مع الحياة الجامعية، واظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 20% من الطلبة لم يستطيعوا اكمال درجة البكالوريوس بسبب سوء التكيف وعدم القدرة على الاندماج الجامعي في حين 80% اظهروا تكيفاً واندماجاً جامعياً على ابعاد المقياس.

وأجرى كل من باركر، وآخرون (Parker, SummerfeldtHogan, Majeski,2004) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي الوجداني والتحصيل الأكاديمي، وتم تطبيق مقياس بار-أون للذكاء الوجداني على عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة والذي بلغ عددهم (372) طالباً في جامعة أنتاريو، وقد أظهرت النتائج أن النجاح الأكاديمي يرتبط بدرجة كبيرة مع أبعاد الذكاء الانفعالي الوجداني.

في حين هدفت دراسة ريتز (Raetz,2002) للتعرف على الضغوط ووسائل التكيف معها، وعلاقتها بجنس الفرد أجراها على عينة من طلبة السنة الأولى بجامعة جورجيا الأمريكية بلغ عددهم (209) طالب وطالبة، كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين الجنسين بخصوص إدراكهم للضغوط. كما أن ثمّة فروقاً جوهرية بين الجنسين في استخدام وسائل التكيف مع الضغوط.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن العمر الزمني تراوح فيها ما بين (20-22)، عاماً بمعنى أن معظمها تناولت جميع سنوات الدراسة، ولم يكن التركيز على المستجدين من الطلبة. وأن حجم العينات المستخدمة تراوحت ما بين (150-500) طالب وطالبة. كما تباينت نتائج الدراسات حول مستوى الذكاء الانفعالي، والتي أظهرت بعضها بأنه منخفض كدراسة القاضي (2012)، وفيما يخص متغير التكيف الجامعي فقد أظهرت نتائج الدراسات وجود مستوى منخفض من التكيف كدراسة القاضي (2012)، وأن ثمّة علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتكيف الجامعي كدراسة الزهراني (20014)، والقاضي (2012)، وفيما يتعلق بمتغير الجنس أكدت عدد من الدراسات أن الإناث أكثر تفوقاً من الذكور في الذكاء الانفعالي ومن بينها دراسة الزهراني (2014) والعلوان (2011). وأظهرت معظم الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص. كما ظهر تباين واضح بين الباحثين حول تحديد أبعاد ومكونات الذكاء الانفعالي. وبذلك تميزت الدراسة الحالية عن سابقتها بتناولها عينة من الطلبة المستجدين الذين لم يلتحقوا في السنة الأولى من الاختصاص.

مشكلة الدراسة:

لوحظ من خلال عمل الباحثين وما يتصديان له من مشكلات لدى الطلبة – في إطار عملهم في وحدة التوجيه والإرشاد الطلابي- أن الطلبة المستجدين يجدون أنفسهم أمام بيئة تعليمية مغايرة لما اعتادوا عليه أثناء مسيرتهم السابقة، وهذا يجعلهم يمرون بصعوبات نفسية نتيجة لعوامل كثيرة منها: اختلاف أنظمة وتعليمات الجامعة بما فيها من مدرسين وطلبة ومواد وخدمات وأنشطة وطرق تدريس (القضاة، 2007 ص 100). بالإضافة إلى وجود التنوع العرقي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ووجود صعوبات تعيق إشباع حاجاتهم النفسية والجسمية والوجدانية والاجتماعية كعدم تقبل الآخرين أو عدم إتاحة الفرصة الكافية لممارسة الأنشطة المتنوعة وعدم توفر فرص التفاعل الاجتماعي من خلال الأندية الرياضية والثقافية والفنية وغيرها، ممّا يسهم في وقوع الطلبة في دائرة عدم التكيف الجامعي، علاوة على أن ثمّة ضرورة اجتماعية أخلاقية تدعو إلى الاهتمام بدراسة واكتشاف وتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلابنا لما نراه من فتور في العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومشاحنات وعداوات وتدني دافعيتهم للتعلم وغيرها من المشكلات، لذا جاءت هذه الدراسة مختلفة - نوعا ما - عما جاءت به معظم الدراسات التي تناولت متغير الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق: العام، والأسري، والمهني، والزواجي، وهذا يشير إلى أنّ ثمّة غياباً واضحاً في الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين (الذكاء الانفعالي الوجداني والتكيف الجامعي). وسنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني لدى طلبة كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل وكل بُعد من أبعاده تُعزى لمتغير: الجنس أو التخصص أو التفاعل بينهما؟.
3. ما مستوى التكيف الجامعي لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
4. هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي ككل وكبُعد من أبعاده من جهة والتكيف الجامعي ككل من جهة أخرى؟

أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف البحث الحالي في الاهداف الاتية:

1. التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني لدى طلبة كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
2. التعرف على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على مقياس الذكاء الانفعالي ككل وكل بُعد من أبعاده تُعزى لمتغير: الجنس أو التخصص أو التفاعل بينهما؟.
3. التعرف على مستوى التكيف الجامعي لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل؟
4. التعرف على العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي ككل وكبُعد من أبعاده من جهة والتكيف الجامعي ككل من جهة أخرى؟

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، إذ يعدّ الذكاء الانفعالي الوجداني من أكثر الموضوعات انتشارًا وتداولاً في المؤسسات التعليمية، وقد بدأت تلك المؤسسات في الدول الغربية تدرس ما يدعم تنمية المهارات ذات الصلة، وبعضهم سمّاها حركة التعلم الاجتماعي الوجداني، وهو ما تفتقد إليه مؤسساتنا التعليمية. كما يُعدّ الذكاء الانفعالي من أهم مقومات الشخصية الذي يساعد على التحكم بالذات وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، ومواجهة ضغوط الحياة، وكذلك متغير التكيف الجامعي والذي يعدّ مؤشراً مهمّاً على تكيف وتوافق الطالب مع دراسته أثناء الجامعة وبعد التخرج مع المهنة التي سيلتحق بها، بالإضافة لدوره في تحقيق النجاح للطالب في كل المجالات الحياتية داخل وخارج الجامعة. كما تأتي اهمية هذه الدراسة في توجيه الاهتمام إل جانب من اهتمامات علم النفس الايجابي والمتمثل بالذكاء الانفعالي حيث تشير العديد من الدراسات بأن الذكاء الانفعالي الوجداني يسهم في النجاح بالحياة بشكل عام بدرجة تفوق نظيرة الذكاء العقلي المعرفي.

بالإضافة الى رفد وتزويد المكتبات السيكولوجية العربية والسعودية على وجه الخصوص بأخر ما توصل إليه العلم في مجال الذكاء الانفعالي الوجداني والتكيف الجامعي، كما تنبع الأهمية العملية للدراسة من خلال تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بالعوامل المرتبطة بالذكاء الانفعالي لدى الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم، وهذا في حد ذاته ينمي اتجاهاتهم الإيجابية نحو الجامعة ويزيد من دافعيتهم للتعلم، ويحدّ من شعورهم بالإحباط. كما يعد إجراء مثل هذه الدراسات دليل على عناية واهتمام الادارة الجامعية بمشكلات المجتمع الطلابي والسعي نحو حل مشكلاتهم، كما تُعد الدراسة الحالية أول دراسة على مستوى المملكة العربية الوجداني السعودية – حسب علم الباحثين – التي تناول الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي بالتكيف الجامعي لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة حائل.

محددات الدراسة: تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية**: طلاب كلية السنة التحضيرية (الفصل الثاني) والذي مضى على التحاقهم بالجامعة فصل دراسي كامل بجامعة حائل.
- **الحدود المكانية**: كلية السنة التحضيرية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016/2015م
- **الحدود الموضوعية**: العلاقة بين الذكاء الانفعالي الوجداني والتكيف الجامعي لدى طلبة كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل.

التعريفات الإجرائية:

- **الذكاء الانفعالي**: قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع زملائه وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي مع رفاقه، وكذلك التعرف على مشاعر وأحاسيس زملائه وتلميحاته، وحسن التصرف بما يناسب الموقف والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.
- **التكيف الجامعي**: هو عملية سيكولوجية يظهر فيها الفرد انسجاماً مع البيئة الجامعية المحيطة به والموجود فيها، فيتفاعل معها بكل معطياتها وعناصرها، ويتمكن من الوصول إلى

الهدف المنشود بسهوله، ويقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم فيها.

- **طلبة السنة التحضيرية:** يقصد بهم الطلبة المنتظمون في مرحلة الدراسة الجامعية بجامعة حائل – كلية السنة التحضيرية ذكوراً وإناثاً.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية السنة التحضيرية في جامعة حائل في جميع التخصصات (الطبية، والهندسية، والإنسانية) المستجدين والمسجلين للعام الدراسي 2016/2015م، إذ بلغ عددهم للعام الجامعي 2015-2016م (2439) طالباً و(2844) طالبة بمجموع كلي (5283) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من (459) طالبًا وطالبةً من طلبة كلية السنة التحضيرية المستجدين في جميع التخصصات (طبي، هندسي، إنساني)، الذين مضى على التحاقهم في كلية السنة التحضيرية فصل واحد من العام الجامعي 2016/2015م؛ منهم (237) طالبًا(222) طالبةً.

أدوات الدراسة: تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام مقياسين؛ وفيما يلي توضيحهما:

أولاً: مقياس بار– اون للذكاء الانفعالي الوجداني: بعد الاطلاع على مقاييس الذكاء الانفعالي التي تضمنتها بعض الدراسات في هذا المجال كدراسة (الزهراني، 2014، والقاضي،2012، والاسطل، 2010؛ Raetz,2002) طُوّر مقياس للذكاء الانفعالي ليتناسب مع طلبة المرحلة الجامعية، إذ إن بعض المقاييس طورت على عينات غير طلبة الجامعة، في حين أن بعضها الآخر لم يتضمن الأبعاد التي اعتُمِدت في الدراسة الحالية، أو قد أجريت على عينات غير البيئة السعودية؛ لذا فقد تكوّن المقياس في صورته الاولية من (45) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الذكاء الشخصي، والذكاء البين شخصي، والتكيف، وإدارة الضغوط والتوتر، والمزاج العام. وللحصول على استجابات لأفراد الدراسة على المقياس يضع كل مستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختيارات كانت على النحو الآتي: (دائماً) أعطيت الدرجة (5)، و(غالباً) أعطيت الدرجة (4)، و(أحياناً) أعطيت الدرجة (3)، و(نادراً) أعطيت الدرجة(2)، و(أبداً) أعطيت الدرجة(1).

وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات السعودية؛ إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة. وبناء على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين، فقد حذفت أربع فقرات من الصورة الأولية للمقياس ودمجت أربع فقرات، لكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (37) فقرة. كما كان التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينه استطلاعيه مكونه من (43) طالباً وطالبة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق، إذ حُسِبَ معامل ثبات الإعادة (بيرسون) والذي تراوحت قيمه للأبعاد بين (0,72-0,81)وللمقياس ككل بلغ (0,83). كما حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) الذي تراوحت قيمه للأبعاد بين (0,86-0,82) وللمقياس ككل بلغ (0.90)، وتُعد جميع هذه القيم مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس التكيف الجامعي: بعد الاطلاع على مقاييس التكيف الجامعي التي تضمنتها بعض الدراسات كدراسة (الزهراني 2014؛ والقاضي، 2012) صِيغت (55) فقرة بصورتها الأولية. ومكون من خمسة مجالات على النحو الآتي:

1.المقررات الدراسية.

2.الزملاء.

3.الاساتذه.

4.الانظمة في الكلية.

5.المجال الانفعالي.

وللتحقق من صدق المقياس (التكيف الجامعي) تم عرضه بصورته الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات السعودية؛ إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وابداء أية ملاحظات يرونها مناسبة واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) كمعيار

لقبول الفقرة، وبناء على هذا المعيار، ووفقاً لآراء المحكمين حُذفت (11) فقرة من الصورة الأولية للمقياس ودمجت (4) فقرات لكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (40) فقرة درجت حسب مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة). كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينه استطلاعيه مكونة من (43) طالباً وطالبة، بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق، إذ حُسِبَ معامل ثبات الإعادة (بيرسون) والذي بلغ قيمته (0,80). كما حُسِبَ معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) والذي بلغ قيمته (0.91).

إجراءات الدراسة: تمت الدراسة الحالية بإعداد المقاييس الخاصة بالدراسة، وتقنينها على عينة الدراسة الحالية. ومن ثم طُبِّقَت الأدوات على عينة الدراسة الحالية بعد أُخِذ الإذن الرسمي من كلية السنة التحضيرية لتسهيل مهمة التطبيق. وأخيراً فُرّغت البيانات وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي حيث ان هذا المنهج هو من أفضل المناهج تناسباً مع اسئلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة المحددة.

المعيار الإحصائي: لتحديد مستوى الذكاء الانفعالي كل ولكل بُعد من أبعاده ومستوى التكيف الجامعي ككل لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل)، اعتمِد وجود ذكاء انفعالي أو تكيف جامعي بمستوى (مرتفع جداً) إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (4.20 – 5.00)، ومستوى مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.40 – اقل من 4.20)، ومستوى (متوسط)إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.60 – اقل من 3.40)، ومستوى (منخفض) إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1.80 – اقل من 2.60)، ومستوى (منخفض جداً) إذا كان المتوسط الحسابي (أقل من 1.80).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على متغير: **الجنس**؛ وله فئتان (ذكر، وأنثى)، و**التخصص**؛ وله ثلاثة مستويات (طبي، هندسي، إنساني)، ومستوى الذكاء الانفعالي الوجداني، والتكيف الجامعي.

المعالجة الإحصائية: بغرض الاجابة عن أسئلة الدراسة أُجريت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، فللإجابة عن السؤال الأول والثالث استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي وتحليل التباين الثنائي المتعدد واختبار شيفيه، وللإجابة عن السؤال الرابع أُستخدم معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها:

أوّلاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني لدى طلبة كلية السنة التحضيرية بجامعة حائل؟". للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي ككل، وكل بُعد من أبعاده، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، وكل بُعد من أبعاده مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	الذكاء الشخصي	3.96	0.69	1	مرتفع
2	الذكاء البين شخصي	3.82	0.66	2	مرتفع
3	التكيف	3.79	0.81	3	مرتفع
4	إدارة الضغوط والتوتر	3.60	0.66	4	مرتفع
5	المزاج العام	3.43	0.70	5	مرتفع
	الذكاء الانفعالي ككل	3.71	0.61		مرتفع

يلاحظ من جدول (1) أن مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.71) بانحراف معياري (0.61). حيث جاء البُعد الأول (الذكاء الشخصي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) بانحراف معياري (0.69) وبمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الثاني (الذكاء البين شخصي) بمتوسط حسابي (3.82) بانحراف معياري (0.66) وبمستوى (مرتفع)، في حين جاء البُعد الخامس (المزاج العام) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.43) بانحراف معياري (0.70) وبمستوى (مرتفع). ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة إلى طبيعة البيئة الجامعية المختلفة نوعاً ما عن طبيعة بيئة التعليم العام، فالبيئة الجامعية بيئة اجتماعية يسودها التواصل الاجتماعي والحوار والتعاطف؛ مما يتيح للطلبة القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم وفهم مشاعرهم، ومجاملة الأصدقاء والتعامل معهم بهدوء، محاولين أن يكونوا أكثر مرونة وانفتاحاً وتحملاً للمسؤولية ولديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات والتخطيط للمستقبل وتحديد الأهداف، علاوة على القدرة لبناء روابط الثقة مع الآخرين. والتعامل معهم ليثبتوا نجاحهم في هذه المرحلة وجميعها مهارات وقدرات تعد من الأبعاد الأساسية للذكاء الانفعالي. كما يمكن عزو السبب إلى طبيعة نضج الطلبة في المرحلة

الجامعية فطلبة الجامعة على درجة من النضج، يمكنهم من معرفة وتنظيم انفعالاتهم، والسيطرة على مشاعرهم وانفعالاتهم وكبح مشاعرهم السلبية، بالإضافة إلى دور وجهود الجامعة وعمادة الكلية في تحقيق رسالتها بتوطيد أواصر التفاعل والمحبة والتواصل الاجتماعي بين طلبتها من جهة، وبين طلبتها ومدرسيهم من جهة أخرى فالعمادة حريصة كل الحرص على توفير جو آمن وعاطفي ومفتوح للتواصل مع الطلبة من خلال تقديم المحاضرات التوجيهية والإرشادية لهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العبوشي، 2009)، التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة كان بمستوى مرتفع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على مقياس الذكاء الانفعالي ككل وكل بُعد من أبعاده تُعزى لمتغير: الجنس أو التخصص أو التفاعل بينهما؟" وللإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ككل، وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص)، وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص)

الجنس	التخصص						الكلي	
	طبي		هندسي		إنساني			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	3.20	0.78	3.55	0.56	3.78	0.50	3.53	0.63
أنثى	3.59	0.56	3.72	0.45	4.04	0.48	3.91	0.51
الكلي	3.34	0.73	3.59	0.53	3.97	0.50	3.71	0.61

يُلاحظ من الجدول (2) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، ويبين جدول (3) ذلك.

جدول (3): تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص) أو التفاعل بينهما

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	6.200	1	6.200	***20.718**	***.000**
التخصص	14.200	2	7.100	***23.726**	***.000**
الجنس× التخصص	.600	2	.300	1.003	.368
الخطأ	135.558	453	.299		
المجموع المُعدّل	**168.265**	**458**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = 0.05)**

يُلاحظ من جدول (3) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، يُعزى لمتغير الجنس، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائياً لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أقدر من الذكور على التعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن، إذ يسمح لهن ذلك بالغوص في أعماق شخصية الآخرين، وفهم انفعالاتهم بسهولة، كما أن طبيعة التنشئة الأسرية المتعلقة بتربية الإناث تلعب دوراً في إدراكهن لانفعالاتهن وانفعالات الآخرين، ويفرض عليهن التصرف بهدوء، واللباقة في التعامل مع الآخرين، والصبر واحتواء مشاعر الإجهاد التي تعترضهن، كما أن التكوين النفسي والبيولوجي للأنثى المتمثل برقة عواطفها ومشاعرها يفرض عليها التواصل العاطفي وقراءة مشاعر الآخرين كل ذلك يسهم في جعلهن أعلى في مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزهراني (2014) والقاضي (2012) والعلوان (2011)، والتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي الوجداني ولصالح الإناث. كما يُلاحظ من جدول (3) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير التخصص بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (على مقياس الذكاء الانفعالي ككل، تُعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة

إحصائياً وفقاً لمتغير التخصص؛ استخدِم اختبار شيفيه ('Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل، وفقًا لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		هندسي	إنساني
طبي	3.34	*0.25*	*0.63*
هندسي	3.59		*0.38*
إنساني	3.97		

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

يُلاحظ من جدول (4) وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (طبي، وهندسي) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (إنساني)، ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (إنساني).ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى طبيعة التخصص؛ إذ إن مقررات التخصصات الإنسانية تتناول موضوعات وقضايا تتعلق بالمهارات الاجتماعية والتعامل مع الآخرين، وتشجع العلاقات الإنسانية كما تعزز الثقة بالنفس، وتتطلب الاحتكاك والتعامل مع الآخرين ومراعاة مشاعرهم والوعي بعواطفهم وانفعالاتهم أكثر من مقررات ذوي التخصص الطبي والهندسي، وهي التي يغلب عليها التعامل مع أرقام ومعادلات وقوانين بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العلوان (2011) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي لصالح طلبة الكليات الإنسانية، واختلفت مع نتائج دراسة القاضي (2012) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة لمتغير التخصص بين الكليات العلمية والانسانية.

كما يُلاحظ من جدول (3) أن قيمة الدلالة الإحصائية للتفاعل الثنائي بين متغيري: الجنس والتخصص بلغت (0.368)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ككل، تُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري: الجنس والتخصص. كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص)، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي الوجداني، وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص)

البُعد	الجنس	التخصص						الكلي	
		طبي		هندسي		إنساني			
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
الذكاء الشخصي	ذكر	3.44	0.99	3.80	0.66	3.94	0.55	3.76	0.74
	أنثى	3.81	0.72	4.04	0.49	4.29	0.52	4.17	0.57
	الكلي	3.57	0.91	3.87	0.63	4.19	0.55	3.96	0.69
الذكاء البين شخصي	ذكر	3.30	0.76	3.65	0.63	3.87	0.64	3.62	0.68
	أنثى	3.76	0.50	3.84	0.54	4.16	0.56	4.04	0.57
	الكلي	3.47	0.71	3.70	0.61	4.08	0.59	3.82	0.66
التكيف	ذكر	3.11	0.94	3.62	0.78	3.85	0.80	3.56	0.85
	أنثى	3.70	0.71	3.74	0.69	4.20	0.60	4.04	0.68
	الكلي	3.32	0.91	3.65	0.76	4.11	0.68	3.79	0.81
إدارة الضغوط والتوتر	ذكر	3.17	0.75	3.47	0.64	3.64	0.60	3.45	0.67
	أنثى	3.53	0.65	3.54	0.56	3.89	0.58	3.77	0.61
	الكلي	3.30	0.73	3.49	0.62	3.82	0.59	3.60	0.66
المزاج العام	ذكر	2.98	0.78	3.24	0.65	3.61	0.53	3.27	0.68
	أنثى	3.21	0.70	3.45	0.62	3.72	0.67	3.59	0.69
	الكلي	3.06	0.76	3.30	0.65	3.69	0.64	3.43	0.70

يُلاحظ من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي الوجداني، وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي المُتعدد (Two way MANOVA)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي الوجداني وفقًا لمتغير (الجنس، والتخصص) أو التفاعل بينهما

مصدر التباين	البُعد	مجموع المربعات	مستوى الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling's Trace=0.069 الدلالة الإحصائية=0.000*	الذكاء الشخصي	8.410	1	8.410	*20.505	.000
	الذكاء البين شخصي	8.424	1	8.424	*22.821	.000
	التكيف	10.497	1	10.497	*19.308	.000
	إدارة الضغوط والتوتر	4.086	1	4.086	*10.631	.001
	المزاج العام	2.666	1	2.666	*6.109	.014
التخصص Wilks' Lambda=0.890 الدلالة الإحصائية =0.000*	الذكاء الشخصي	12.176	2	6.088	*14.844	.000
	الذكاء البين شخصي	12.893	2	6.447	*17.465	.000
	التكيف	21.448	2	10.724	*19.727	.000
	إدارة الضغوط والتوتر	10.206	2	5.103	*13.275	.000
	المزاج العام	17.824	2	8.912	*20.419	.000
الجنس× التخصص Wilks' Lambda=0.964 الدلالة الإحصائية =0.082	الذكاء الشخصي	.288	2	.144	.351	.704
	الذكاء البين شخصي	.885	2	.443	1.199	.302
	التكيف	2.741	2	1.370	2.521	.082
	إدارة الضغوط والتوتر	1.152	2	.576	1.499	.224
	المزاج العام	.239	2	.119	.273	.761

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

يُلاحظ من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس لكل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء الانفعالي الوجداني أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على كل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء، يُعزى لمتغير الجنس، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائياً لصالح الإناث. كما يُلاحظ من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير التخصص ولكل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء الانفعالي أقل من

مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)؛ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء الانفعالي، تُعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدالة إحصائياً وفقاً لمتغير التخصص؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي الوجداني، وفقًا لمتغير التخصص

البُعد	التخصص	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
			هندسي	إنساني
الذكاء الشخصي	طبي	3.57	0.30	*0.62
	هندسي	3.87		*0.32
	إنساني	4.19		
الذكاء البين شخصي	طبي	3.47	0.23	*0.61
	هندسي	3.70		*0.38
	إنساني	4.08		
التكيف	طبي	3.32	0.33	*0.79
	هندسي	3.65		*0.46
	إنساني	4.11		
إدارة الضغوط والتوتر	طبي	3.30	0.19	*0.52
	هندسي	3.49		*0.33
	إنساني	3.82		
المزاج العام	طبي	3.06	0.24	*0.63
	هندسي	3.30		*0.39
	إنساني	3.69		

*** ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05)**

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (طبي، وهندسي) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (إنساني)، ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي التخصص (إنساني). كما يُلاحظ من جدول (6) أن قيمة الدلالة الإحصائية للتفاعل الثنائي بين متغيري: الجنس والتخصص ولكل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء الانفعالي أكبر من مستوى الدلالة

الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء الانفعالي، تُعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري: الجنس والتخصص.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نص على: " ما مستوى التكيف الجامعي لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل؟" للإجابة على هذا السؤال؛ حُسب المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف الجامعي ككل، الذي بلغت قيمته (3.66) – بانحراف معياري (0.48)- ويدل على مستوى (مرتفع) في التكيف الجامعي لدى أفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل وجود وحدة الإرشاد الأكاديمي في عمادة السنة التحضيرية وحرصها الدائم على تقديم الخدمات الخاصة بالإرشاد الأكاديمي للطلاب المستجدين والتي ساعدتهم في التعرف على البيئة الجامعية وطرق الانسجام معها من حيث الزملاء، والأساتذة، والمقررات وأنظمة وتعليمات العمادة والجامعة من خلال برنامج مكثف على مدار أسبوعين في بداية كل عام دراسي. وربما تفسر النتيجة أيضاً مرتبطة بمتغير الذكاء الانفعالي والذي ظهر بمستوى عالي للطلبة؛ فمعظم الدراسات ركزت على أن من يمتلك مهارات وقدرات الذكاء الانفعالي لديه القدرة على التكيف والاندماج الجامعي ومواجهة ضغوط الحياة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (القدومي، 2011) والتي أشارت إلى أن نسبة 80% من أفراد عينة الدراسة أظهروا اندماجاً وتكيفاً جامعياً على جميع أبعاد المقياس.

النتائج المُتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على: "هل توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل وكل بُعد من أبعاده من جهة وتقديراتهم على مقياس التكيف الجامعي ككل من جهة أخرى؟". للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي ككل وكل بُعد من أبعاده من جهة وتقديراتهم على مقياس التكيف الجامعي ككل من جهة أخرى، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): معاملات ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل وكل بُعد من أبعاده من جهة وتقديراتهم على مقياس التكيف الجامعي ككل من جهة أخرى

البُعد		التكيف الجامعي ككل
الذكاء الشخصي	معامل ارتباط بيرسون	.712**
	الدلالة الإحصائية	.000
الذكاء البين شخصي	معامل ارتباط بيرسون	.711**
	الدلالة الإحصائية	.000
التكيف	معامل ارتباط بيرسون	.763**
	الدلالة الإحصائية	.000
إدارة الضغوط والتوتر	معامل ارتباط بيرسون	.620**
	الدلالة الإحصائية	.000
المزاج العام	معامل ارتباط بيرسون	.715**
	الدلالة الإحصائية	.000
الذكاء الانفعالي ككل	معامل ارتباط بيرسون	.813**
	الدلالة الإحصائية	.000

****ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.01)**

يُلاحظ من جدول (8) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.01) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي الوجداني ككل والتكيف الجامعي ككل، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.813)؛ مما يدل على أنه بزيادة مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) يزداد لديهم التكيف الجامعي. وتعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت مهارات الفرد في الذكاء الوجداني كلما زاد الاندماج والتكيف مع الحياة الجامعية والعكس صحيح وهذا يفسر أن امتلاك مهارات الذكاء الوجداني الشخصية والبين شخصية ومهارات التكيف وإدارة الضغوط والمزاج العام ومهاراتها الفرعية ساعد في التكيف الجامعي والانسجام مع المستجدات في البيئة الجامعية وهذا ما أشار إليه بار-أون في أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع أكثر تكيفاً مع مستجدات الحياة مقارنة بذوي الذكاء الوجداني المنخفض. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزهراني(2014)، القاضي(2012)، حسن(2011)، والعلوان (2011)، (Parker, Summerfeldt, Hogan, and Majeski, 2004) والتي توصلت جميعا الى وجود ارتباط

دال إحصائياً بين الذكاء الانفعالي الوجداني والتكيف الجامعي. كما يُلاحظ من جدول (8) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) على كل بُعد من أبعاد مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف الجامعي ككل، إذ بلغ أعلى معامل الارتباط بينهما (0.763) بين البُعد (التكيف) والتكيف الجامعي ككل؛ مما يدل على أنه بزيادة (التكيف) لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) يزداد لديهم التكيف الجامعي، وأدناها (0.620) بين البُعد (إدارة الضغوط والتوتر) والتكيف الجامعي ككل؛ مما يدل على أنه بزيادة (إدارة الضغوط والتوتر) لدى أفراد عينة الدراسة (طلبة السنة التحضيرية بجامعة حائل) يزداد لديهم التكيف الجامعي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحثان بضرورة

1. ان يتعرف المسؤولون بالجامعات واعضاء هيئة التدريس والعاملون بوحدات ومراكز الارشاد الطلابي على أهمية دور الذكاء الانفعالي الوجداني في تحقيق التكيف والتوافق والاندماج الجامعي لدى الطلبة والذي اظهرت نتائجه هذه الدراسة والتي تحرص معظم الجامعات على تحقيقه لدى الطلبة ومنع التسرب الدراسي والهدر التعليمي ؛ وذلك لما له من أثر إيجابي على تحصيلهم العلمي والانسجام المهني بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية والالتحاق بالمهنة.
2. ضرورة التركيز على طلبة المسارين ذوي التخصصات الطبية والهندسية نظراً لانخفاض مهاراتهم في مجال الذكاء الانفعالي الوجداني مقارنة بطلبة تخصص المسار الانساني والعمل على تنميتها.
3. ان يدرك العاملون بالجامعة من اعضاء هيئة التدريس واصحاب القرار اهمية مراكز ووحدات الارشاد الاكاديمي والطلابي ودورها الفاعل في خفض الضغوط الجامعية على الطلبة وارتفاع مستوى التكيف لديهم.
4. ضرورة تقديم دورات تدريبية وورش عمل لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي الوجداني لدى الطلاب، يتبعها إقامة بعض الأنشطة الجماعية بالتعاون بين وحدة الإرشاد بكلية السنة التحضيرية ومركز الإرشاد بعمادة شؤون الطلبة نظراً للعلاقة الارتباطية بين مهارات الذكاء الانفعالي والتكيف مع الحياة الجامعية

المراجع:

1. بركات، زياد (2006). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة (دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات). **مجلة شبكة العلوم التربوية والنفسية،10(11)، 47-55.**

2. جولمان، دانيال.(1995). **الذكاء العاطفي** (ترجمة ليلى الجبالي). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

3. حسن، صادق عبدة (2011). **الضغوطات الجامعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

4. الخضر، عثمان (2002). الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد. **مجلة الدراسات النفسية**، 12(1)، 5-41.

5. الزهراني، عبدالله (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 41** (3)، 763-785.

6. العبوشي، نوال (2009). الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في جامعة أم القرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي، تم استرجاعها في2015/2/22م pdf/http: www.gulfkids.com

7. عثمان، فاروق ورزق، محمد.(1998). الذكاء الانفعالي: مفهومة وقياسه. **مجلة كلية التربية بالمنصورة، 38(1)،1-31.**

8. عربيات، احمد (2001). **بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، مصر.

9. عزام، عبدالناصر (2010). **التكيف الاكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

10. العلوان، احمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وانماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**،7(2)، 125-144.

11. القاضي، عدنان (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز. **المجلة العربية لتطوير التفوق، 4**، 27- 105.

12. القدومي، عبدالناصر وعبدالناصر، سلامة (2011). التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، 73، 263- 307.

13. القضاة، محمد أمين **(2007).** درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8** (22)، 98- 116.

14. المحاميد، شاكر وعربيات، احمد(2005). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الجامعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية،6(4)،154-169.

15. Bar – On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the emotional quotient inventory. ln R. Bar – on and J.D. parker (Eds), the Handbook of Emotional intelligence San Francisco: Josscy – Bass.

16. George, J.(2000). Emotional and leadership: The role of emotional intelligence. Human Relations , 53,(8),1027-1055.

17. Goleman , D.(1998).Working With emotional intelligence. New York: bantam Books.

18. Johnson.G (2008).Learning styles and Emotional Intelligence of Adnltleaner Unpublished Doctoral Dissertation.

19. Johnson, G. (2008).Learning styles and Emotional Intelligence of Adnltleaner Unpublished Doctoral Dissertation.

20. Murray. B. (1998). Does Emotional Intelligence Matter in the Workplaces? American psychological Social.29(7) 126 2-13.

21. Parker, J., Summer, L. Hogan, M. & Majeski, S. (2004). Emotionalintelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Personality and individual differences, 36 (1): 163-172

22. Raetz, W.and Teresa, K. (2002).Stress coping in the first year student and gender schema ph. D. university of Georgia, D.A.I. A63\02,454.

23. Salovey ,p and Mayer, J.(1995). Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. Applied and Preventive Psychology ,4,197-208.

24. Stone, A. neal, L. (1999): New measure of daily coping development and preliminary risks. Journal of personality and social psychology.